[219] من أدم مضروبة في أصل الجبل، عند المسجد الذي في أسفل، معه أبو بكر رضي الله عنه، والمسلمون على خندقهم يتناوبون " (1) فجاء عمر، الى النبي (صلى الله عليه واله) وأخبره بنقض بني قريظة للعهد.. لكن قد تقدم: أن ذلك لا يصح، أو على الاقل يشك كثيرا في صحته. وقد تحدثنا في غزوة بدر عن عدم صحة قصة العريش المزعوم لابي بكر والنبي (صلى الله عليه واله) فراجع ما ذكرناه هناك.. ولسنا ندري لماذا ترك أبو بكر الناس يتناوبون على خندقهم أليس هو خندقه ايضا، ولماذا استثناه رسول الله (صلى الله عليه واله) ليكون معه دون كل من عداه، وكيف لم يعترض على ذلك أي من الناس الذين كانوا يقومون بواجباتهم في الحفظ والحراسة وكان النبي (صلى الله عليه واله) نفسه يفعل ذلك ايضا

_____ (1) المغازي للواقدي ج 2 ص 457 (*)